

الوجه الإخواني

لأبي الحسن السليمان

« مِنْ فِيهِ نُؤَافِيهِ »

تأليف :

أبي سليمان سلمان بن صالح العماد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أما بعد :

ففي هذا المقام نبين بحول الله الوجه الإخواني لدى أبي الحسن السليماني - هداه الله - وذلك من خلال صوتيات له منشورة بصوته وصورته ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ

عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنفال: 42]

ولعلي أكتفي من ذلك بثلاث مسائل جليلة قاطعة لكل جدال، كاشفة لكل إشكال في حدود ما يقال بحول الله وقوته . وإلى الشروع في المقصود بعون الله .

أبو الحسن والديمقراطية :

الديمقراطية عند أبي الحسن واقع فرض لا بد من العمل به يقول كما في كلمة له في مجلس للرئيس السابق¹ والتي كانت في صنعاء يوم الاثنين 25/ربيع أول / 1432 هـ الموافق 28/2/2011م: وفيها يقول : يقول فيها عند الدقيقة (4:23)

«الديمقراطية التي تحتكم إليها البلاد للعلماء موقف منها ولسنا في مقام تفصيله الآن لكن أصبحت شيئا موجودا وكائنا موجودا ، لا بد أن نتعامل معه ، ولا ندير له ظهورنا» .

وقال أيضا : « هذا باعتبار أن الديمقراطية أصبحت شيئا مفروضا وشيئا واقعا لا بد أن نتعامل معه» .

هذا موقف أبي الحسن من الديمقراطية كموقف بقيّة رموز الإخوان وهو موقف مناهض تماما لما سار عليه كبار العلماء وأكتفي بذكر علمين من أعلام الزمان ممن تتلمذ على أيديهم أبو الحسن لعله يتذكر أو يخشى !!

¹ تجدها على هذا الرابط :

فهذا الإمام الألباني رحمه الله يقول¹ : « لذلك نحن نحذر من كان يؤمن بالله ورسوله حقاً أن يغتر بما يسمى بالديمقراطية مطلقاً أو بالديمقراطية الإسلامية فإنها نظام كافر...!! »

وهذا الإمام الوادعي رحمه الله² : « الديمقراطية معناها الشعب يحكم نفسه بنفسه معناها لا حاكمية لله ، ... وليس هناك ديمقراطية إسلامية ... وأما الديمقراطية فإنها كغيرها من التي نفقت على الانهزاميين »

أبو الحسن السليماني والثورات :

لطالما بقي أبو الحسن متقنًا بقناع السلفية ومخفياً المنهج الإخواني حتى أتت الفرصة التي نزع عرق الحزبية الإخوانية إلى أن يفصح عما في قلبه فقد ظهر في مقطع مصور³ وهو يقول : « هذه الثورة قد غيرت كثيرا من صور الفساد التي كانت موجودة ، هذه الثورة فتحت باب أمل كان شبه مؤصد ومغلق تماما أمام الناس ، هذه الثورة أعطت للمواطن المصري شيئا استردت له

¹ تجدها بعنوان : حكم الديمقراطية ؟ الشيخ الألباني على هذا الرابط : [https://youtu.be/wgRfpaA64-](https://youtu.be/wgRfpaA64-4?si=_iFnnhUowWB8wvA0)

[4?si=_iFnnhUowWB8wvA0](https://youtu.be/wgRfpaA64-4?si=_iFnnhUowWB8wvA0)

² تجدها على هذا الرابط : <https://youtu.be/iHau6XVPdWA?si=qR2bivycxbWAytq1>

³ تجده على هذا الرابط : <https://youtu.be/GkVtxg5kvYE?si=9hViG8aIaJAUqDrl>

شيئا من كرامته التي في الحقيقة اهينت في الداخل والخارج ونحن نشعر بهذا باعتبار عندما نسافر ونروح ونأتي ، كيف كان المواطن المصري سابقا وكيف هو الآن، هذه الثورة ما جاءت بسهولة جاءت بتضحيات وجاءت بغير ذلك يهمنا جميعا كيف نحافظ على الأشياء التي اكتسبتها فيما ينفع البلد » .

وأیضا أبو الحسن أيام فتنه الثورة عام 2011م وخلال كلمته التي ألقاها بين يدي الرئيس السابق حيث أدلى بكثير من التصريحات المثيرة منها إضافة إلى ما سبق عمله بالديمقراطية هو تشجيع المعارضة واعطائها شرعية التفتيش والمراقبة لما عبر عنه بالحزب الحاكم حيث قال : « ومع ذلك نريد أيضا للمعارضة وقد رضيت المعارضة أن تكون معارضة أن تكون هذه المعارضة كما يقال حكومة الظل ، وأن تكون الوجه الآخر للدولة ، بمثابة المراقب والمفتش ، والمحاسب لكل تصرفات الحزب الحاكم، ليس همها هدم ما يأتي من الحزب الحاكم ، حقا كان أو باطلا ،..... هذا عمل المعارضة تحاسب، هذا

عمل المعارضة تراقب، هذا عمل المعارضة تتبع أعمال الحزب الحاكم، وتبين أخطاءه، ويكون المراد من ذلك مصلحة الجميع»¹.

هذا هو منهج أبي الحسن الإخواني في هذه المسألة والآن ننظر

منهج العلماء الربانيين

هذا الإمام الألباني رحمه الله تعالى² يقول : «أنا أرى من تمام نصح ذلك الشخص الذي أشرت إليه، أن يعلم أو على الأقل يذكر إن كان قد علم من قبل أن الإصلاح اليوم لا يبدأ بالثورة وبالخروج على الحاكم الكافر فضلاً بالخروج على الحاكم الفاسق، وإنما الإصلاح يبدأ كما نقول نحن دائماً وأبداً من عشرات السنين: بالتصفية والتربية».

¹ تقدم الرابط للكلمة التي ألقيت في الاجتماع الذي دعا إليه الرئيس السابق

في صنعاء عام 2011م

² تجده على هذه الرابط :

<https://youtu.be/05AdHOcb35o?si=bdpaKo9D9uETlvnS>

وهذا الإمام الوادعي رحمه الله¹ : يقول : «المظاهرات من التقليد لأعداء الإسلام أتت من قبل أعداء الإسلام وتلقفها الإخوان المسلمون» .

ومما قاله أيضا² : «واصبر على الأذى - يا أيها السني - حتى ولو كان الأذى من الحكومة أياك أن تحدثك نفسك تقول سنقوم بثورة وانقلاب تسفك دماء المسلمين .. »

أبو الحسن السليماني وتأسيس الحزبية

لم يستطع أبو الحسن أن يستمر على ما كان يتظاهر به من السير على المنهج السلفي بل نزع عرق الحزبية الإخوانية حتى قرر واجتهد في تشريع تأسيس أحزاب سياسية فكتب رسالة كاملة وقرأها في ثمانية عشر درسا بعنوان: «الإسلاميون والعمل السياسي المعاصر» .

¹ تجدها على هذا الرابط : <https://youtu.be/mnAggaEEAUU?si=FOzY9nMi->

² https://youtu.be/1ey8UJxvj4?si=ISlYe5wtwq_q-aV وكلامه كثير جدا حول هذه المسألة .

³ تجدها على هذا الرابط : https://youtu.be/1ey8UJxvj4?si=ISlYe5wtwq_q-aV

وأزبد فيها وأرعد وأصلّ وقرّر في شرعية تأسيس الأحزاب والدخول في البرلمانات في جعجعة كثيرة ، فكان نتاجها هي زيارة إلى وطنه وإخوانه من الرضاعة من جماعة الإخوان الذين انشق منهم ما يسمى بحزب النور السلفي (وهو الخلفي الإخواني) فما كان من أبي الحسن إلا أن التقى بهم وكان هناك تأييد لهم وإشادة ودعاء وتوجيه¹.

فبداية أثنى وأيد ودعا فقال: «فإنني أحمد الله سبحانه وتعالى أن وفق إخواننا السلفيين في حزب النور على أن حازوا ثقة كبيرة من خلال المرحلتين السابقتين في الانتخابات في جمهورية مصر العربية وأسأل الله أن يوفق وأن يتمم ذلك فيما بقي من مراحل... هذا حزب ناشئ واعد له مستقبله إن شاء الله عز وجل»

¹ تجددها على هذا الرابط :

ثم وجه رسائل لهم منها احتواؤهم لجميع المخالفين فقال:

«أطلب من إخواننا أيضا في حزب النور أن يكونوا متعاونين في البرلمان مع كل من يدعو إلى شيء فيه حق دون النظر إلى انتمائه.»

ومنها عدم التفريط حتى في اللبرالي والعلماني فقال: «أطلب منهم أيضا ومن الإسلاميين بصفة عامة وإن حازوا الأغلبية ألا يهدروا ولا يهملوا طاقات موجودة في المجتمع من أناس ليبراليين أيضا وعلمانيين إذا كانوا مخلصين للوطن عندهم خبرات وعندهم مواهب وعندهم طاقات وعندهم علوم يستفادوا منها.»

وقال أيضا: «النصارى في الحقيقة هم يعيشون في هذا البلد قبلنا وقبل حزب النور وينعمون بعدل الإسلام وكرم الإسلام وأخلاق الإسلام واليوم النصارى مواطنون فنحن سنتعامل معهم معاملة شرعية معاملة ترضي الله عز وجل ما دام هذا النصراني حريصا على مصر وعلى مصلحة مصر فنحن جميعا معه على مصلحة البلد.»

ثم لم يقتصر على ذلك حتى حكم بمسلمة الليبراليين والعلمانيين فقال: «لما أقول سلفيين أو إسلاميين ليس معنى ذلك أن الليبرالي ليس مسلماً أو أن العلماني ليس مسلماً!!»

هذا هو منهج أبي الحسن السليماني الذي لم يتجاسر عليه حتى بعض رموز الإخوان بل أقاموا ثورتهم بحجة الحرب على العلمانيين والليبراليين وعدم تمكينهم من الحكم .

ولكنه وافق المتفلّتين والمنفتحين من الإخوان الذين بعضهم إلى العلمية أقرب منه إلى الإخوانية .

وهذا المنهج من أبي الحسن مباين لمنهج العلماء الربانيين في هذه المسألة¹

¹ تجد كلام بعض العلماء مجموعاً في مقطع هذا رابطته :

<https://youtu.be/6BLIT7R6hX0?si=dqbW8ZDVqKQSg&ay>

فهذا العلامة الفوزان يفتي بعدم تأييد حزب النور وينصح بالبعد عنه واعتبر تأييده من الخوض في الفتن¹

الخلاصة : ذكرنا ثلاثة مسائل كل مسألة منها تقضي بأن أبا الحسن وجهٌ آخر لجماعة الإخوان المسلمين فكيف بثلاثها مجتمعة وليست على سبيل الحصر ، فالذي نستطيع أن نقول أنه سلفي ادّعاء خلفي إخواني حقيقة وسلفيته المدعاة كسلفية حسن البناء فقد كان يقول : «نحن دعوة سلفية ، وطريقه سنية ، وحقيقة صوفية ، وهيئة سياسية ، وجماعة رياضية ، وروابط علمية ثقافية ، وشركة اقتصادية ، وفكرة اجتماعية² . »

¹ تجد الصوتية على هذا الرابط :

<https://youtu.be/Teo0Zta035M?si=Nm7Aupv8nBFpNS16>

² تجد المقال في موقع الجماعة الرسمي على هذا الرابط :

<https://www.ikhwanonline.com/article/237677>

وقد حاولوا أن يحققوا كل هذه الأسماء إلا الاسم الأول وهو الأصعب فلم تكن دعوتهم ولن تكون سلفية ما داموا على الطريقة الحزبية الإخوانية حتى يتوبوا منها ومن كل مخالفة منهجية عقدية ، نسأل الله أن يهدينا وجميع المسلمين إلى الحق والهدى ، والحمد لله رب العالمين .

وكتبه الفقير إلى الله

أبو سليمان سلمان بن صالح العماد

10 / جمادى الآخرة / 1446